لانه يكتسب التعريف منه • وعند المبرد ان تعريف المضاف اليه لانه يكتسي منه ولذا يوصف المضاف الى المضمر ولا يوصف المضمر
قوله • العلم ما وضع لشي بعينه دخل فيه جميع المعارف
غير متناول غيره يخرج سائر المعارف لان المبهمات والمضمرات وذو اللام وضعها الواضع على اي معين يراد بخلاف العلم فان واضعه لم يضعه الا لمسمى معين • ولا نظر له الى تناوله معينا اخر كما كان في سائر المعارف وقوله بوضع واحد متعلق بمتناول اي لا يتناول غير ذلك المعين بالوضع الواحد بل ان تناوله كالاعلام المشتركة فانما يتناوله بوضع واحد اخر اي بتسمية اخرى لا بالتسمية الاولى كما اذا سمي شخص بزيد ثم سمي به شخص اخر ولا يخرج علم الجنس نحو اسامة عن هذا الحد على ما ذكر المص وذلك انه قال اعلام الاجناس وضعت اعلاما للحقائق الذهنية المتعقلة كما اشير باللام في نحو اشتر اللحم الى الحقيقة الذهنية فكل واحد من هذه الاعلام وضع لحقيقة في الذهن متحدة فهو اذا غير متناول غيرها وضعا • واذا اطلق على فرد من الافراد الخارجية نحو هذا اسامة مقبلا • فليس ذلك بالوضع بل لمطابقة الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجي مطابقة كل كلي عقلي لجزئياته الخارجية نحو قولهم الانسان حيوان ناطق فاسد موضوع حقيقة لكل فرد من افراد الجنس خارجا على وجه التشريك واسامة موضوع للحقيقة الذهنية حقيقة فاطلاقه على الخارجي ليس على وجه الحقيقة قال الرضي والحامل لهم على هذا التكلف في الفرق بين الجنس وعلم الجنس انهم راوا نحو اسامة وثعالة وابا الحصين وام عامر وادبار

لها حكم الاعلام لفظا من منع صرف اسامة وترك ادخال اللام على نحو ابن اوى واضافة نحو ابن وام وابن وبنت الى غيرها كما في الكنى في اعلام الاناسي ونجي عنها الاحوال وتوصف بالمعارف ومع هذا كله يطلق على المنكر بخلاف نحو اسد وذيب وضبع فانه ليس جاريا مجرى الاعلام في الاحكام المذكورة • واقول اذا كان لنا تانيث لفظي كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية ككرسي فلا بعد باس ان يكون لنا تعريف لفظي اما باللام كما ذكرنا قبل واما بالعلمية كما ذكرنا في اسامة وثعالة • ثم قال واعلم ان العلمية وان كانت لفظية الا انها لما منعت الاسم تنوين التنكير صار لفظ اسامة وثعالة ونحوها كالاسد والثعلب اذا كان اللام فيهما تعريفا لفظيا فكما ان مثل ذلك من المعرف باللام يحمل على الاستغراق الا مع القرينة المخصصة فكذا مثل هذا العلم يقال اسامة خير من ثعالة اي كل واحد من افراد هذا الجنس خير من كل واحد من افراد هذا الجنس من حيث الجنسية المحضة قال • ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت فيصح الاستثناء من مثله كما صح في قوله ان الانسان لفي خسر يقال الاسد يفترس الانسان الا الداجن منها والقرينة المخصصة نحو لقيت اسامة • والاعلام على ثلاثة اضرب اما اسم وهو الذي لا يقصد به مدح ولا ذم كزيد وعمرو او لقب وهو ما يقصد به احدهما كبطة وقفة وعائذ الكلب في الذم • وكالمصطفى والمرتضى في المدح ومطهر الدين وفخر الدين في المدح ولفظ اللقب في القديم كان في الذم اشهر منه في المدح والنبز في الذم خاص • واما كنية وهي الاب او الام او الابن او البنت مضافات نحو ابو عمرو وام كلثوم وابن اوى وبنت وردان والكنية من كنيت اي سترت

Copyright © King Saud University